

درجة اكتساب المعلمين المتربصين للكفايات التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات - دراسة ميدانية لبعض المقاطعات التفتيشية بمدينة الوادي من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات-.

جهيدة ضيات

ساسي حوامدي

طالبة سنة ثالثة دكتوراه بناء البرامج والمناهج
شعبة علوم التربية-جامعة باجي مختار عنابة-
طالبة سنة ثانية دكتوراه بناء البرامج والمناهج
شعبة علوم التربية-جامعة باجي مختار عنابة-

jahidadayet@gmail.com

Sacih75psg23@yahoo.fr

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عند درجة اكتساب المعلمين المتربصين للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم، في ضوء متغير الجنس، حيث شملت الدراسة (71) معلم ومعلمة لدائرة الوادي.

وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق قائمة الكفايات التعليمية، وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" أسفرت المعالجة الإحصائية على النتائج التالية:

- تقديرات المعلمين المتربصين لدرجة اكتسابهم للكفايات التعليمية متدنية في جميع مجالات الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المعلمين المتربصين - الكفايات التعليمية - المقاربة بالكفاءات.

Abstract:

The present study aimed at detecting the degree of acquisition of teachers who are trained for teaching competencies from their point of view, in light of the gender variable. The study included (71) teachers and teachers of the Valley Department.

Based on the analytical descriptive approach, and the application of the list of educational competencies, using the statistical methods of duplicates, percentages, arithmetic averages, standard deviations and T test, statistical processing resulted in the following results:

- Estimates of teachers trainees to the degree of acquisition of educational competencies low in all areas of study.
- There are no statistically significant differences in the degree of teachers' acquisition of educational competencies due to gender variable.

Key words: Instructional Teachers - Educational Competencies - Competency Approach.

مقدمة:

إن نهوض المجتمع لا يتحقق سوى بالنهوض المعرفي داخل بنية المؤسسات التعليمية والتربوية، ولكون هذه الأخيرة تشكل المجال الخصب للاستثمار في الرأسمال البشري، والذي أصبحت كل الأمم تراهن عليه من خلال مؤسساتها التربوية والتكوينية.

وعلى اعتبار أن التعليم والتربية والتكوين، كانوا على الدوام يشكلون قطب الرحى لكل تنمية مجتمعية (الخطابي وغريب، 2013، 4)، فإن الجزائر أدركت أهمية هذا القطب، فسعت منذ الاستقلال إلى إجراء إصلاحات متسارعة للمنظومة التربوية، بداية من التعليم الأساسي أمره أبريل 1976 الذي كان إصلاحاً جذرياً لما كان عليه الحال من قبل، ثم تم تبني ما يسمى بالمقاربة بالأهداف، ولقد استمر اعتماد هذه المقاربة إلى غاية 2003. (شنين وعواريب، 2014)، حيث جاءت ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات، حيث اعتبرت هذه الأخيرة -المقاربة بالكفاءات- الاختيار البيداغوجي والديداكتي لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية.

ومن المعلوم بأن هذه المقاربة تختلف عن غيرها في كونها تتأسس على منظور ما بعد حداشي، يضع في قلب اهتمامه المتعلم كمصدر للإبداع وكرأس مال مركزي ومحوري للتنمية المحلية والكونية. أي جعل المتعلمين قادرين على الإبداع والخلق والتنافسية وتجاوز مفهوم التكيف إلى مفهوم الشرعنة، أي بناء وإبداع مشاريع جديدة أصيلة وخاصة، متجاوزة بذلك ما هو سائد ومألوف ومتعارف عليه.... إنها بيداغوجيا التجاوز والتحدي والإبداع. (الجابري، 2009، 6)

وعلى هذا الأساس لم يعد دور المدرس مجرد وسيط بين المعرفة والمتعلم؛ بل أضحي من مهامه وضع وتدبير مقاطع تجعل المتعلم في مواجهة مع وضعيات مشكلات متنوعة. (الجابري، 2009، 46)

ونظراً لأهمية المدرس في العملية التعليمية والدور الذي يمكن أن يضطلع به في هذا المجال، فإننا نلاحظ بأن هناك توجهاً في الآونة الأخيرة نحو مراجعة الأنظمة التعليمية، لاسيما فيما يخص إعداد المدرس وتدريبه وتأهيله، بما يجعله قادراً على التكيف مع أية مقاربة تدريسية جديدة، ذلك لأن مستوى أداء التلميذ مرتبط بمستوى أداء معلمه، لذا فإن تكوين المعلمين أثناء الخدمة يصبح ضرورة لا بد منها للارتقاء بأدائهم التدريسي. (شنين وعواريب، 2014)

وفي هذا البعد تؤكد الفتلاوي (2003) على أن التركيز على تطوير المناهج ومواكبتها لروح العصر لا يكفي لتحقيق عملية التعليم والتعلم الناجح، بل لا بد من أن يرافق ذلك تطوير المعلم وتنميته علمياً ومهنياً، وتزويده بالكفايات التدريسية التي تؤهله للقيام بالأدوار المهمة والمتجددة الملقاة على عاتقه، ومن هذا المنطلق فإن امتلاك المعلم للكفايات التدريسية وممارسته لها يعد أحد الأبعاد المهمة في عملية التطوير والتحديث التربوي الفاعل، فالمدرس الكفاء بإمكانه أن يعطي مردوداً جيداً، إذ إن زيادة فاعلية

التعليم وكفاءته تتوقف إلى درجة كبيرة على مستوى الأفراد العاملين فيه وعلى مستوى أدائهم.(الزبون، 2014)

لذا فقد نالت قضية توفير كفايات التدريس اللازمة والضرورية للمعلمين، مكاناً بارزاً من اهتمامات التربويين، والباحثين، والمؤسسات البحثية؛ لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية، والتكنولوجية، والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة من جهة، ولمواجهة تحديات القرن الحدي والعشرين من جهة أخرى. كما أنها تشكل ضمانات حقيقية ليتبوأ المعلم مركزاً رئيساً في أي نظام تعليمي ، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في المنظومة التربوية، وبغيرها فإنه سيبقى محدود التأثير والفاعلية في تحقيق أهداف النظام التربوي. (الزبون، 2014).

وبناءً عليه، أدى هذا الاهتمام إلى ظهور حركة تدريب المعلمين القائمة على الكفايات. التي تعد من أهم الاتجاهات الحديثة شيوعاً وانتشاراً. وتعد حركة إعداد المعلمين على أساس المهارات (الكفايات) من أهم وأوضح معالم التربية الحديثة، فقد ظهرت هذه الحركة في الولايات المتحدة مع بداية السبعينيات من القرن العشرين كرد فعل مباشر للأساليب التقليدية في إعداد المعلمين. وتقوم هذه الحركة على فرضية مؤداها أن المعلم الكفاء هو ذلك المعلم الذي يتقن ويستخدم بكفاءة عدد من الكفايات التدريسية اللازمة لعمل المعلمين .بمعنى آخر لم يعد كافياً في هذا العصر أن يقتصر دور البرامج التربوية لإعداد المعلمين على مجرد تقديم نوعيات مختلفة من المعلومات حول طرائق التدريس وأصول التربية ومبادئ وقوانين التعليم والتعلم. بل يجب أن يمارس المعلم تحت إشراف أساتذة متخصصين عدد من المهارات(الكفايات)التدريسية الأساسية بدرجة ما من الكفاءة وتؤكد هذه الحركة على ضرورة جعل المعلم قادراً على مواجهة مسؤولياته التدريسية بصورة فعالة وناجحة. وتحدد برامجها المعارف والسلوكات والاتجاهات التي يحتاج إليها المتعلمون سلفاً، كما تحدد الشروط التي تظهر فيها الكفايات، ومستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه. (عقيل ودبابي، 2011)

ونتيجة لذلك تنوعت نظرة العلماء وآرائهم نحو تعريف مصطلح الكفاية وما يندرج ضمنها فظهرت العديد من التعريفات التي شاع استخدامها في الأدب التربوي، حيث تعرف الكفاية بأنها مجموعة متكاملة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي تمكن الفرد من تأدية أنشطة مهنية محددة بفاعلية، وفقاً لمعايير الأداء المتوقعة للوظيفة. وقد حدد المجلس العالمي لمعايير التدريب، والأداء، والتدريس (IBSTPI,2006) خمس كفايات رئيسية للتدريس، وهي: 1- كفاية شخصية، 2- كفاية التخطيط والإعداد، 3- طرائق واستراتيجيات التدريس، 4- التقويم، 5- إدارة بيئة التعلم. ولا يوجد - بطبيعة الحال- اجتماع حول عدد الكفايات التدريسية الأساسية، والفرعية، ونوعها نتيجة لاختلاف وتنوع الرؤى والفلسفات التربوية للتعليم من بلد إلى آخر. ومهما كان أمر هذا الاختلاف فإن مستوى امتلاك المعلم للكفايات التعليمية، ومستوى ممارسته لها يظلان من العوامل الأساسية المؤثرة في تطوير فاعلية العملية التعليمية في المدرسة، وفي نوعية مخرجاتها، وهو ما جعل منها موضوعاً حصباً للباحثين، لتحديد ماهيتها من

ناحية، ولجعلها من المؤشرات الأساسية لتقييم أداء المعلم التدريسي، والحكم عليه من ناحية أخرى. (كويران، 2009)

لذلك وردت لها العديد من التعاريف لمفهوم الكفاية التعليمية منها تعريف زيتون بأنها "بالقدرة التي يحتاجها المعلم لتمكنه من القيام بعمله بكفاءة وفاعلية واقتدار وبمستوى معين من الأداء". في حين تعرفها "سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2004) "بأنها قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل في مجملها جوانب (معرفية، مهارية، ووجدانية) تكوّن الأداء النهائي المتوقع من المعلم إنجازه بمستوى معين، مرضي من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة." (غال، 2008، 20)

ومن خلال ما سبق، وبالرجوع إلى واقع معلم التعليم الابتدائي في الجزائر في الآونة الأخيرة، يتبين أن هناك بعض الحقائق تبين أن كثيرا ممن وظفوا كمعلمي المرحلة الابتدائية لم يتكونوا في المعاهد المتخصصة لتكوين المعلمين، كما أنهم لم يتلقوا تكويناً أو تدريباً كافياً قبل الخدمة حول مقاربة التدريس بالكفاءات، ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى إعادة تطوير المعلم وتزويده بالكفايات التعليمية اللازمة (كفاية التخطيط، وكفاية التنفيذ، والتقييم.....)، ليستطيع تنفيذ هذه المقاربة على أحسن وجه، ومن المحاولات الجادة لتحسين نوعية المعلم وضع برامج التكوين اثناء الخدمة وإجبار المعلمين على الالتحاق بها خاصتاً حدثي الالتحاق بالمهنة (المعلمين المترشحين).

الإشكالية:

تعد المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2003/2004. وذلك بغية خلق نظام متناسق وناجح لمواجهة تحديات العصر الراهنة والمستقبلية معا وتحقيق الشروط العلمية التكنولوجية، بحيث لا يقتصر على تنمية الجانب المعلوماتي للشخصية بل حتى الجانب الأدائي والمهاري... بغية تحقيق التكيف مع مختلف مواقف المحيط الاجتماعي الداخلي والخارجي، وتطويره انطلاقاً من تطوير الكفاءات الدنيا المحققة من عملية التعلم والتعليم.

ومن الطبيعي أن أي عملية إصلاح ولا سيما في المجال التربوي هي عملية ليست بالسهلة وتتطلب تخطيطاً دقيقاً لمختلف عناصر نسق النظام التربوي، كما تتطلب دراسات تشخيصية لمكونات النظام التربوي واحتياجاته المختلفة لتهيئة المناخ المناسب الذي يضمن نجاح تبني أي مشروع تربوي إلى أبعد الحدود. وتشكل عناصر ومكونات النظام التعليمي نسقا متكاملًا متداخلاً ومتفاعلاً مع بعضه البعض، حيث إذا حدث أي تغيير على أحد عناصر هذا النسق اتبعه بالضرورة تغييراً على مستوى

العناصر الأخرى المكونة للنظام التربوي، (بن عامر وساعد، 2011) ويعد المعلم أحد هذه المكونات بل يمثل المعلم العمود الفقري في المنظومة التربوية، و بمقدار كفاءته تكون فاعلية التعليم، حيث تتضاءل جدوى المباني والإمكانات المادية، بل والمناهج الدراسية في غيبة المعلم الكفاء، ويذهب البعض إلى القول أن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما يتواجد من نقص في العوامل الأخرى، ويتوازي مع ذلك القول أن المعلم القدير قد يجعل من المنهج الذي لا يراعى طبيعة نمو المتعلمين أداة تربوية هامة، بينما قد ينقلب منهج تربوي في يد معلم غير كفاء إلى خبرات مفككة لا قيمة لها. (عقيل ودبابي، 2011)

وعليه فإن ضمان نجاح تطبيق هذه المقاربة (التدريس بالكفاءات) يسبقه ضمان تكوين المعلم وتدريبه تدريباً جيداً على حيثيات هذه المقاربة وطرق تطبيقها في المجال الصفّي، سواء تعلق الأمر بكيفية التخطيط للدرس وفق المقاربة بالكفاءات أو تنفيذه أو التقويم أو إدارة الصف أو التفاعل والاتصال الصفّي....إلخ.

وبناء عليه جاءت هذه الورقة لتسلط الضوء حول أهم الكفايات التعليمية التي يجب أن يمتلكها معلم المرحلة الابتدائية المتربص حتى يمارس التدريس وفق المقاربة بالكفاءات. وفي ضوء ذلك فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

- السؤال الأول: ما درجة إكتساب معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم"؟.
- السؤال الثاني: هل تختلف درجة اكتساب معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين للكفايات التعليمية باختلاف الجنس"؟.

مصطلحات الدراسة:

- **درجة اكتساب الكفاية التعليمية:** العلامة التي تمثل درجة اكتساب المعلمين المتربصين للكفاية التعليمية(كفاية التخطيط- كفاية تنفيذ الأنشطة- كفايات إدارة الفصل الدراسي- كفايات الاتصال والتفاعل الصفّي- كفاية التقويم) المعبر عنها بفقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.
- **مفهوم الكفاية التعليمية:** قدرة المعلم المتربص على الأداء بكفاءة وفاعلية، وبمستوى معين من الإتقان للمهام التعليمية المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والأنشطة وإدارة الفصل الدراسي والاتصال والتفاعل الصفّي والتقويم في الموقف التعليمي، مقسماً باستبانة درجة اكتساب الكفايات التعليمية من وجهة نظر المعلمين.
- **المعلمين المتربصين:** وهم معلمي المرحلة الابتدائية الذين لم يثبتوا وظيفياً.

- المقاربة بالكفاءات: إستراتيجية تعليمية تتضمن إكساب المتعلم مجموعة القدرات والمهارات المدمجة التي يوجهها المتعلم باستثمارها في حل وضعية - مشكلة جديدة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1- **منهج الدراسة:** بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع لأن ذلك أَدعى لتحقيق الهدف من الدراسة، ومن ثم التعبير عنها كفيًا وكميًا.

2- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدرسة الإبتدائية المتربصين التابعين لدائرة الوادي والبالغ عددهم (71) معلماً ومعلمة، موزعين على تسعة مقاطعات تربية، وذلك وفقاً للبيانات التي حصل عليها الباحثان من مديرية التربية لولاية الوادي للموسم الدراسي 2016/2017م، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (01)

يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب متغير -الجنس-

عدد أفراد المجتمع الأصلي	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	18	25.35%
إناث	53	74.64%
المجموع	71	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن عدد المعلمات المتربصات والبالغ عددهن (53) معلمة أي بنسبة 74.64 % تفوق عدد المعلمين والبالغ عددهم (18) معلم أي بنسبة 25.35% من مجتمع الدراسة بما يفوق ثلاثة أضعاف، بمعنى أن مجتمع الدراسة يغلب عليها جنس الإناث.

3- طريقة إختيار العينة وحجمها:

تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع، فقد تم الحصر الشامل للمجتمع الأصلي ويعني هذا الأخير- الحصر الشامل- حسب العسّاف (1995، 93) " كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث" والتمثل في جميع المعلمين المتربصين للموسم الدراسي 2016/2017 والبالغ عددهم (71) معلم، مع أخذ عينة تتكون من (22) معلم ومعلمة لغرض الدراسة الإستطلاعية. ليصبح عدد أفراد العينة التي تم توزيع الإستمارات عليهم (49) معلم. وقد تم إسترجاع (45) إستمارة حيث تم ألغاء (5) استمارات منها، ثلاثة (03) إستمارات لوجود إجابات متروكة. و(02) استمارتين لعدم كتابة البيانات عليها. ليصبح العدد النهائي (40) معلم ومعلمة متربصين موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (02)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور - إناث)

الجنس		أفراد عينة الدراسة
إناث (المعلمات)	ذكور (المعلمين)	
28	12	التكرار
%70	%30	النسبة

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن عدد المعلمات المترصات والبالغ عددهن (28) معلمة أي بنسبة 70%، تفوق عدد المعلمين المترصين والبالغ عددهم (18) معلم أي بنسبة 30% من عينة الدراسة بما يفوق الضعف، بمعنى أن عينة الدراسة الأساسية يغلب عليها جنس الإناث.

4- أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد قائمة لكفايات المعلم المترص في ضوء المقاربة بالكفاءات بالاعتماد على استخدام منحى متعدد الوسائل والوسائط لاشتقاق الكفايات اللازمة، إذ إن الخبراء يوصون بذلك ضماناً لعمل أكثر دقة وأسلم منهجاً وأكثر موضوعية. وقد تم ذلك كما يأتي:

1- دراسة الأدب التربوي المتعلق ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

2- قمنا بإجراء مراجعة لبعض الدراسات المتاحة في أدبيات هذا الموضوع واطلعا على قوائم الكفايات التعليمية وبطاقات الملاحظة المستخدمة فيها، ولعل أهم هذه الدراسات هي: بوعيشة (2008)، بخش (1991)، الشايب (2007)، دغة (2009)، حديد (2009)، طبشي (2015)، بن كريمة (2015).

3- تحليل محتوى تقارير الزيارات الصفية للمفتشين ومدرري المدارس لاستخلاص أهم أوجه القصور في الكفايات التعليمية.

4- إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من مفتشي التربية لولاية الوادي المسؤولين عن المرحلة الابتدائية.

وفي ضوء نتائج العمليات السابقة قام الباحثان بحصر الكفايات التي أمكن جمعها ثم تصنيفها وتقسيمها، وقد بلغ عدد هذه الكفايات المنتقاة ستة وأربعون كفاية موزعة على خمسة مجالات فرعية كالاتي:

- المجال الأول: كفايات التخطيط للدرس ويشمل على (12) كفاية.
- المجال الثاني: كفايات تنفيذ الأنشطة ويشمل على (07) كفاية.
- المجال الثالث: كفايات إدارة الفصل الدراسي ويشمل على (06) كفاية.

- المجال الرابع: كفايات كفايات الاتصال والتفاعل الصفي ويشمل على (11) كفاية.
- المجال الخامس: كفايات كفايات التقويم ويشمل على (05) كفاية.

طريقة الإجابة:

تتم الإجابة على فقرات القائمة بوضع العلامة (×) حسب البدائل الثلاث المقترحة والأوزان النسبية المعطاة لبدائل الأجوبة: 1-2-3. وقد تم التعامل مع البيانات بمستوى الدلالة (0.05) و(0.01) لوصف وتفسير بيانات الدراسة. كما حدد الباحثان محك الإتقان، أو مستوى التمكن لاكتساب المعلم الكفايات بحصوله على درجة قطع تساوي(0)، وهي تماثل النسبة (80%) من المجموع الكلي لدرجة المفحوص على القائمة.

5- الخصائص السيكومترية لقائمة الكفايات:

- صدق القائمة: لتحديد مدى صلاحية الأداة تم تقدير صدقها بالاعتماد على الصدق التمييزي باختيار أسلوب المقارنة الطرفية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (11.66) وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01. كما تم استخراج الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغ (0.94).
- ثبات القائمة: وللتأكد من ثبات القائمة تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي " α كرونباخ " والتي بلغت قيمة معاملها (0.90) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية: للتوصل إلى النتائج تمت الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤلات وهي: التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، واختبار "ت" للعينات المستقلة والمتجانسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- عرض وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة:

1-1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول:

والذي ينص على أنه " ما درجة اكتساب معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم"؟.

للإجابة عن هذا السؤال، استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المرحلة الابتدائية لدرجة اكتسابهم للكفايات التعليمية، ورتبت الكفايات ضمن كل مجال ترتيباً تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية وتم التحصل على النتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول (03)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية اللازمة للتعليم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية

درجة الامتلاك	الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة القصوى	عدد المفردات	مجال الكفايات
ضعيفة	2	%24.56	5.55	27.7	36	12	كفايات التخطيط
ضعيفة	3	%16.51	2.48	18.62	21	07	كفايات التنفيذ
ضعيفة	4	%12.65	2.38	14.27	18	06	كفايات إدارة الفصل الدراسي
ضعيفة	1	%35.97	3.25	40.57	48	16	كفايات الاتصال والتفاعل الصفّي
ضعيفة	5	%10.28	2.43	11.6	15	05	كفايات التقويم
ضعيفة		%99.97	16.09	112.76	138	46	المجموع

* درجة القطع حددت بـ (80%) كمعيار لتقييم إتقان الكفايات التعليمية.

يوضح الجدول رقم (03) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى امتلاك المعلمين للكفايات التعليمية بشكل عام، ولكل محور من محاورها. حيث بلغت النسبة المئوية لمستوى امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين لمدينة الوادي وسط (99.97%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستوى المقبول في هذا البحث والمحدد بـ (80%).

وفيما يتعلق بكل محور من المحاور الخمسة للكفايات التعليمية التي احتوتها أداة الدراسة، فقد قدرت قيم النسب المئوية لكل من محور التخطيط بـ(24.56%)، ومحور التنفيذ بـ (16.51%)، ومحور إدارة الفصل الدراسي بـ (12.65%)، ومحور الاتصال والتفاعل الصفّي بـ (35.97%)، ومحور التقويم بـ (10.28%) كما يوضحها الجدول رقم (03). وهي نسب مئوية منخفضة مقارنة بالمستوى المقبول في هذا البحث، والمحدد بـ (80%). وعليه تبين هذه النتيجة تدني مستوى اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية في محاور البحث الخمسة.

من الواضح أن نتائج الدراسة الحالية تتفق كثير مع نتائج دراسات، تناولت مستوى امتلاك، أو ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية والتدريسية في جميع الأطوار التعليمية، مثل دراسة مركز البحوث والتطوير التربوي بعدن (2002)، ودراسة المخلافي (2003)، ودراسة مطهر والصوفي (1994). (كوبران، 2009).

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى العديد من العوامل التي يمكن اعتبارها سبباً لانخفاض مستوى اكتساب المعلمين المتربصين للكفايات التعليمية، ومنها أن أغلب المعلمين الموظفين حالياً يحملون شهادات جامعية من تخصصات مختلفة حيث أنهم لم يتلقوا تكويناً بيداغوجياً قبل الخدمة. عكس المعلمين ممن تخرجوا من المدارس العليا للأساتذة لأن هذه المدارس تولي اهتماماً كبيراً لإعداد المعلمين وتدريبهم مسلكياً ومهنياً وهي نسبة منخفضة وقد تكون معدومة، من عينة الدراسة.

كما يمكن أن تعود أيضاً هذه النتيجة لضعف تكوين المفتشين المسؤولين عن التكوين، وهو ما أظهرته بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة كل من (البلوي، 2011) بأن تقدير المعلمين الجدد لدور المشرف التربوي في تنميتهم مهنيًا جاءت متوسطة على كافة المجالات: الإدارة الصفية، ومجال التخطيط، ومجال مهارات التدريس، ومجال التقويم، ومجال المنهاج إذ بلغت (3.17).

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع كل من الديرواي (2008)، والغنميين (2004)، والجلاد (2004)، و الرميح (2004)، والخوالدة (2002)، والتي أكدت كلها نقص وتدني دور الشرفيين التربويين في تنمية المعلمين الجدد مهانياً في جميع الكفايات ومهارات التعليمية كالتخطيط والتنفيذ والتقويم والإدارة الصفية وغيرها من المجالات.

كما يمكن أن تعود هذه النتيجة أيضاً أن برامج التكوين أثناء الخدمة، لم تأخذ في الحسبان احتياجات الفعلية للمعلمين المتربصين، مما انعكس سلباً على تحقيق الأهداف المنتظرة منها. وتعتبر هذه الفكرة بالغة الأهمية لأنها تطرح تصور جديد لبرامج التدريب والتكوين المقدمة بصيغتها الحالية.

وهي ذات النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عوض، 1995) المشار إليها في (بن كريمة، 2015، 107) التي أجريت على تدريب معلمي التعليم الثانوي العام أثناء الخدمة والتي أوضحت نتائجها ما يلي:

- 1- تعدد أساليب اختيار المعلمين لحضور برامج التدريب أثناء الخدمة، وبعدها عن الأساليب الموضوعية والعلمية.
- 2- أوضح معظم أفراد العينة وبنسبة 51.81% أنهم لا يدرون شيئاً عن أهداف برامج التدريب التجديدية التي حضروها.
- 3- أوضح معظم أفراد العينة وبنسبة 82.27% أن محتوى برامج التدريب أثناء الخدمة التي حضروها غير مناسبة وغير كافية لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية والثقافية والمهنية لمواجهة متطلبات عملهم المتزايدة.

وبالمثل فإن دراسة (عثمان، 1992) المشار إليها في (بن كريمة، 2015، 107) لم تخالف هذا النسق والموسومة بـ" تطوير نظام التدريب معلم الإبتدائي في أثناء الخدمة في السودان على ضوء تجارب مصر وانجلترا" والتي توصلت إلى عدة نتائج منها:

7- أنه لا توجد فلسفة واضحة لأهداف التدريب في السودان.

8- عدم الاهتمام بتقويم برامج التدريب.

9- قلة الكوادر البشرية المتخصصة للقيام بمهام التدريب.

10- طغيان الأساليب النظرية على الأساليب العملية.

لذلك يثير هذا التذني في مستوى اكتساب المعلمين المتربصين التابعين لدائرة الوادي تساؤلات عديدة عن فعالية التدريب أثناء الخدمة، وإلى أي مدى تسهم الأموال التي تصرف والجهود التي تبذل في تطوير العمل التربوي والتعليمي للمدرسة.

كما يمكن أن تعود أيضاً لعدم رغبة هؤلاء المعلمين في المهنة بحد ذاتها لكن ظروف البطالة هي التي أجبرتهم على ذلك. لأنه مهما كان نوع التأهيل والتدريب، قبل الخدمة وأثناءها جيداً، فإنه يظل قاصراً إذا لم تصاحبه رغبة المعلم ذاته، وحماسه للتعليم المستمر، وتطوير نفسه ذاتياً من خلال التعلم الذاتي لاكتساب المعارف وتطوير الكفايات التعليمية، على الرغم من المحفزات التي تضعها وزارة التربية الجزائرية، كالتثبيت الوظيفي في المنصب الذي يعد هذا الحافز الشغل الشاغل للمعلم المتربص. لذلك هناك حاجة لزيادة تحفيز المعلمين المتربصين بالإضافة إلى التثبيت الوظيفي. لتطوير أنفسهم بصورة ذاتية ومستقلة، كزيادة الأجور، ووضع اختبارات الميول المهنية أثناء عملية الاختيار والانتقاء.

أما من حيث ترتيب الفقرات ضمن كل مجال حسب درجة امتلاك الكفايات التعليمية كما يراها أفراد عينة الدراسة فكانت على النحو التالي:

الجدول رقم (04)

يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكفاية التخطيط مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الكفايات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الرتبة
01	أضع خطة دراسية سنوية.	2.27	8.24%	7
02	أختار النشاط المرتبط بالمحتوى.	2.87	10.41%	1
03	بإمكاني صياغة كفاءات الدرس في مستوى الطلاب.	1.97	7.15%	10
04	بإمكاني صياغة مؤشر الكفاءة البسيط.	2.6	9.42%	3

5	%8.69	2.4	يمكنني تحديد الكفاءات الختامية.	05
11	%7.15	1.97	لدي القدرة على تحديد الأنشطة التعليمية التي تتضمن سلوكاً ظاهراً.	06
12	%6.61	1.82	بإمكاني تنظيم خبرات الدرس على شكل مشكلات.	07
6	%8.33	2.3	أرتب الكفايات وفق درجة عموميتها.	08
9	%7.42	2.05	لدي القدرة على صياغة الكفاءات المستهدفة من الدرس بصورة جيدة.	09
4	%9.14	2.52	اشتقاق الكفاءات المرحلية للدرس من الكفاية الختامية.	10
02	%9.69	2.67	أستطيع اشتقاق الكفاية القاعدية من الكفاية المرحلية.	11
8	%7.69	2.12	أضع خطة دراسية شهرية/ أسبوعية.	12

يتضح من الجدول رقم (04) أن جميع الكفايات الفرعية للتخطيط حصلت على نسب مئوية تراوحت نسبها ما بين (10.41% - 6.16%)، وهي نسب متدنية مقارنة مع المستوى المقبول في هذا البحث والمحدد بـ(80%)، وهذا يدل على أن معلمي المرحلة الابتدائية المترشحين لم يكتسبوا الكفايات التعليمية اللازمة لأداء مهامهم التعليمية-التعليمية.

من الواضح أن نتائج الدراسة الحالية تعزز ما توصلت إليه نتائج الكثير من الدراسات منها دراسة فاطمة الزهراء بوكرمة أغلال (2005) " أن معلمي العلوم في المدرسة الجزائرية لا زلوا لم يدركون الكفاءات المطلوب إكسابها للتلاميذ، فكيف يمكنهم التخطيط لها؟.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى حادثة هؤلاء في الميدان، فهناك من هم أقدم منهم ولا يستطيعون لحد الآن التخطيط وفق المقاربة بالكفاءات، وهذا أكدته دراسة نورة بوعيشة (2005، 140) " أن المفتشين يرون أن الأستاذ المجاز يمارس التخطيط القائم على التدريس بالكفاءات بنسبة 27,51% ، وأن معلم المدرسة الأساسية يمارس ذلك بنسبة 31,25%، وهذا يعني أن معلم المرحلة الابتدائية (أستاذ مجاز، معلم مدرسة أساسية) لا يمارس دائماً في تخطيطه للدرس الممارسات القائمة على المقاربة بالكفاءات والمحددة في الاستبيان الذي وجه للمفتشين، إذ أن نسب الممارسة السابقة حسب تقدير المفتشين لم تصل حتى إلى 50%، وهذه النتيجة متدنية".

ولأن التخطيط للدرس في ضوء التدريس بالكفاءات يتطلب بالدرجة الأولى تحديد الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ، وصياغتها صياغة دقيقة، وهذا يصعب على المعلمين القيام به في ظل نقص التكوين،

وإذا كانت الكفاءة التعليمية كما عرّفها "xavier Roegiers" "مجموعة مدمجة من القدرات والمواد التي تسمح بمواجهة فئة من الوضعيات" فإن المعلم غير قادر على تحديد تلك الموارد والقدرات التي يجب على المتعلم توظيفها خلال إنجاز النشاط التعليمي، وهو يجهل الكفاءة المراد إكسابها له. (بوعيشة، 2005، 141)

الجدول رقم (05)

يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكفاية التنفيذ مرتبة تنازلياً

الرتبة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الكفايات	رقم الفقرة
01	16.29%	2.95	أراعي مراحل سير الدرس.	01
05	12.70%	2.3	أتحكم في تسيير وقت الحصة.	02
07	12.29%	2.22	قادر على تقديم الدرس في صورة وضعية مشكّلة.	03
03	14.22%	2.57	أشجع التلاميذ على تنفيذ بعض المشروعات.	04
04	14.08%	3	أحرص على إثارة دافعية التلاميذ.	05
02	15.19%	2.75	أستغل معلومات التلاميذ السابقة كمدخل للدرس الجديد.	06
06	12.70%	2.3	أراعي التنوع في طرق التدريس حسب طبيعة الدرس.	06

يتبين من الجدول رقم (05) أن جميع الكفايات الفرعية لكفاية التنفيذ حصلت على نسب مئوية تراوحت نسبها ما بين (16.29% - 12.70%)، وهي نسب متدنية مقارنة مع المستوى المقبول في هذا البحث والمحدد بـ(80%)، وهذا يدل على أن معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين لم يكتسبوا كفايات التنفيذ اللازمة لأداء مهامهم التعليمية-التعليمية.

جاءت نتائج الدراسة الحالية تتفق إلى حدٍ بعيدٍ مع نتائج دراسة نورة بوعيشة (2005) يلاحظ أن المفتشين يرون أن الأستاذ المجاز ينفذ درسه وفق مقارنة التدريس بالكفاءات بنسبة (16,72%) وأن معلم المدرسة الأساسية يمارس ذلك بنسبة (18,18%)، ويلاحظ أن نسبي الممارسة منخفضة إذ لم تصل إلى 50%، ويستنتج من هذا أن معلمي المرحلة الابتدائية سواء أكانوا معلمي مدرسة أساسية أو أساتذة مجازين لا يمارسون دائماً تنفيذ الدرس وفق مقارنة التدريس بالكفاءات، وذلك من وجهة نظر المفتشين التربويين. كذلك دراسة كل من حسن شحاته (1991)، ودراسة نصره الباهر (1993).

وتعزى نتائج الدراسة إلى أن المعلم لم يتلقى التدريب الكافي في مجال المقاربة بالكفاءات، فمعلم مزال يولي أهمية كبيرة للمعارف والحقائق ، فيهتم بالدرجة الأولى بإيصالها إلى التلميذ بأي وسيلة حتى ولو بفرض السيطرة وعدم السماح للتلميذ بالمشاركة وإبداء الرأي، إلا أن التدريس بالكفاءات يعتبر المعارف مجرد مورد مساعد كغيره من الموارد لبناء الكفاءة.

بالإضافة إلى كثافة البرنامج الدراسي واحتوائه على كم هائل من المعلومات، جعل المعلم يركز على نقلها إلى التلاميذ ، وعلى سبيل المثال في كتاب التربية التكنولوجية للسنة الأولى ابتدائي يوجد أكثر من 8 مجالات مفاهيمية ، وكل مجال يحوي معلومات ومعارف كثيرا ما يقدمها المعلم عن طريق الشرح والعرض، بدلاً من إنجاز المهمات والأنشطة، رغم أن الكتاب المدرسي فيه العديد من الأنشطة للتوليين والربط إلا أنها تبقى جامدة وغير مشوقة بالنسبة للتلميذ.

وتعد كثرة أعداد التلاميذ في القسم الواحد عاملاً آخر يحول دون ممارسة التدريس بالكفاءات خاصة المتعلقة بالأنشطة الجماعية، أو بما يعرف بالتعلم التعاوني والمشروعات.

الجدول رقم (06)

يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكفاية إدارة الفصل الدراسي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الكفايات	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	الرتبة
01	أصدر التوجيهات والأوامر للمحافظة على النظام داخل الفصل.	2.82	18.34%	01
02	أحرص على الضبط الذاتي لدى المتعلمين.	2.47	16.07%	07
03	قادر على تعديل السلوك الغير مرغوب فيه لدى التلاميذ.	2.52	16.39%	04
04	أستعمل أساليب الثواب والعقاب لضبط الفصل.	2.37	15.42%	06
05	أشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية.	2.62	17.04%	02
06	أقوم بتدريب التلاميذ على القيام بأدوار قيادية.	2.57	16.72%	03

يتبين من الجدول رقم (06) أن جميع الكفايات الفرعية لكفاية إدارة الفصل الدراسي حصلت على نسب مئوية تراوحت نسبها ما بين (16.07% - 18.34%)، وهي نسب متدنية مقارنة مع المستوى المقبول في هذا البحث والمحدد ب(80%)، وهذا يدل على أن معلمي المرحلة الابتدائية المترشحين لم يكتسبوا كفايات اللازمة لإدارة الفصل الدراسي لأداء مهامهم التعليمية-التعليمية.

يمكن ارجاع السبب في ذلك إلى قلة خبرة عينة الدراسة في إدارة الصف الدراسي على الرغم أن النسب المئوية لهذه الكفاية جاءت مرتفعة مقارنة بالكفايات السابقة (التخطيط- والتنفيذ).خاصتاً وان تلاميذ المرحلة الابتدائية مازالوا في مرحلة الطفولة ويخضعون للأوامر. فالمعلم لا يجدوا صعوبة في التعامل معهم.

كما يمكن إرجاع هذا الانخفاض إلى أن المفتشين لا يركزون عليه أثناء التكوين على كفاية الإدارة الصفية وأنماطها، وكيفية التغلب على المشكلات التي يواجهها المعلمون في الميدان التربوي.

الجدول رقم (07)

يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكفاية الاتصال والتفاعل الصفّي مرتبة تنازلياً

الرتبة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الكفايات	رقم الفقرة
01	%7.24	2.07	أخاطب التلاميذ بأسمائهم أثناء عملية التعليم والتعلم الصفّي.	01
08	%6.45	1.85	أشجع التلاميذ للتعبير عن أفكارهم بحرية.	02
04	%6.71	1.92	أعبر عن مشاعري الإيجابية نحو التلاميذ وأعمالهم الصفّيّة.	03
03	%6.80	1.95	استخدم أساليب التعزيز المعنوية والمادية.	04
02	%6.89	1.97	أعبر عن الاحترام للتلاميذ بالقول والعمل.	05
05	%6.54	1.87	أتحلا بروح الفكاهة و أوظفها بالشكل المناسب.	06
10	%6.10	1.75	ألقي التحية على التلاميذ مصحوبة بابتسامة.	07
06	%6.54	1.87	أسعى للحضور مبكر للحصة والتحدث عفويّاً مع التلاميذ.	08
09	%6.45	1.84	أصغي بشكل جيد لما يقوله التلاميذ، حين طرحهم أسئلة أو حين الإجابة عنها.	09
12	%5.93	1.7	أشجع التلاميذ على الاستمرار في الحديث ببعض الإيماءات.	10
16	%5.14	1.47	أراعي استخدام الصوت بانفعالات متنوعة.	11
15	%5.32	1.52	أتحرك داخل القسم بشكل يستقطب أنظار التلاميذ.	12
11	%6.02	1.72	أهتم بمشاكل التلاميذ الشخصية والعمل على حلها.	13
07	%6.54	1.85	أتصف بالعدالة في علاقاتي مع جميع التلاميذ.	14
13	%5.75	1.65	قادر على ضبط النفس (عدم الانفعال) إذا تعمد بعض التلاميذ استفزازي.	15

14	%5.49	1.87	استعمل التعبيرات والألفاظ الودية أثناء تفاعلي مع التلاميذ.	16
----	-------	------	--	----

يتبين من الجدول رقم (07) أن جميع الكفايات الفرعية لكفاية الاتصال والتفاعل الصفي حصلت على نسب مئوية تراوحت نسبها ما بين (7.24% - 5.49%)، وهي نسب متدنية مقارنة مع المستوى المقبول في هذا البحث والمحدد ب(80%)، وهذا يدل على أن معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين لم يكتسبوا كفايات اللازمة للاتصال والتفاعل الصفي لأداء مهامهم التعليمية-التعليمية.

يعزي الباحثان هذه النتيجة إلى حداثة هؤلاء المعلمين وعدم اكتسابهم الخبرة الكافية لتعامل مع التلاميذ.

الجدول رقم (08)

يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكفاية التقويم مرتبة تنازلياً

الرتبة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الكفايات	رقم الفقرة
05	%12.96	1.3	أطرح الأسئلة في بداية الحصة لتقويم المكتسبات السابقة.	01
03	%20.44	2.05	بإمكاني قياس مدى تحقق الكفاءات المستهدفة باستخدام الأساليب المناسبة.	02
02	%22.19	2.22	أقوم نشاطات التلاميذ ومشاركتهم داخل الفصل.	03
01	%24.93	2.5	أزود التلاميذ بتغذية راجعة فورية تساعدهم على تحقيق التعلم.	04
04	%19.45	1.95	أوظف التقويم التكويني عبر مراحل سير الدرس.	05

يتبين من الجدول رقم (08) أن جميع الكفايات الفرعية لكفاية التقويم حصلت على نسب مئوية تراوحت نسبها ما بين (12.96% - 24.93%)، وهي نسب متدنية مقارنة مع المستوى المقبول في هذا البحث والمحدد ب(80%)، وهذا يدل على أن معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين لم يكتسبوا كفايات اللازمة لتقويم لأداء مهامهم التعليمية-التعليمية على الرغم ان هذه الكفاية سجلت أعلى مستوى مقارنة بغيرها من الكفايات الأخرى.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة بوعيشة نورة

(2005) أن المفتشين يرون أن معلم المدرسة الأساسية يمارس التقويم بالكفاءات بنسبة (25%)، أما بالنسبة للأستاذ المجاز فقد بلغت (17,16%)، ويلاحظ أن النسبتين منخفضتان، وهذا يشير إلى أن ممارسات التقويم لدى معلم المرحلة الابتدائية بصنفيه أستاذ مجاز أو معلم مدرسة أساسية لا تكافئ دائماً الممارسات القائمة على المقاربة، بالكفاءات التي تهدف أساساً إلى تحسين وتعديل المسار التعليمي للتلميذ، واعتبار الاختبار مجرد وسيلة للحصول على بيانات ومعلومات، تساعد المعلم على تشخيص العوائق وصعوبات التعلم والعمل على تذليلها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة" وهيبة بن عالية (2002) "والتي وجدت أن تصور المعلمين للتقويم تصور تقليدي لا يتعدى الاختبارات الانتقائية ومنح الدرجات.

وتتفق أيضًا مع دراسة" حدة ميمون (2002) "التي توصلت إلى أن معلمي المدرسة الجزائرية يتعاملون مع الخطأ تعاملًا تقليديًا، أي مجرد الكشف عن الخطأ وتقديم الصحيح دون البحث في أسبابه أو استغلاله في تسهيل تعلم التلاميذ، وبما أن التقويم بالكفاءات هو تقويم ملازم للعملية التعليمية، وليس خارجًا عنها، حيث يهدف تقويم الكفاءات إلى معرفة الطريقة التي يحل بها التلميذ مشكلًا ما. (بوعيشة نورة 2005، 146)

وقد يعود ذلك إلى المدة الزمنية القصيرة نسبيًا في الالتحاق بالمهنة، فالأقدمية في ممارسة أسلوب معين تمثل محددًا من محددات ممارسات المعلمين للتقويم بالكفاءات.

1-2- عرض وتفسير التساؤل الثاني:

والذي ينص على أنه "هل تختلف درجة اكتساب معلمي المرحلة الابتدائية المتربصين للكفايات التعليمية باختلاف الجنس"؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بإستخدام إختبار "ت" للعينات الغير المتساوية والمتجانسة.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

الجدول رقم(09):

يوضح نتائج قيمة(ت) لدلالة الفروق في درجة اكتساب الكفايات التعليمية لدى المعلمين المتربصين

حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	مجالات الكفايات
غير دالة عند 0.01	2.37	11	5.03	26.58	12	ذكور	كفايات التخطيط
		27	5.98	8.17	28	إناث	
غير دالة عند 0.01	0.35	11	1.97	18.41	12	ذكور	كفايات التنفيذ
		27	2.97	18.71	28	إناث	
غير دالة عند 0.01	0.09-	11	2.35	14.33	12	ذكور	كفايات إدارة الفصل الدراسي
		27	2.93	14.25	28	إناث	
غير دالة	1.65	11	5.93	36.5	12	ذكور	كفايات الاتصال

عند 0.01		27	5.33	42.32	28	إناث	والتفاعل الصفي
غير دالة	0.01-	11	1.23	11.83	12	ذكور	كفايات التقويم
عند 0.01		27	2.72	11.5	28	إناث	

يظهر من خلال الجدول رقم (09) أن الاختلاف بين المتوسطات في درجة اكتساب معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية المترشحين لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس في جميع الكفايات التعليمية المختلفة. لقد كانت قيمة "ت" المحسوبة والمساوية لـ(2.37) بالنسبة لكفايات التخطيط، و (0.35) بالنسبة لكفايات التنفيذ، و (-0.09) بالنسبة لكفايات إدارة الفصل الدراسي، و (1.65) بالنسبة لكفايات التفاعل الصفي، و (-0.01) بالنسبة لكفايات التقويم . كلها أصغر من قيمة "ت" المجدولة و المساوية لـ(2.71) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (38)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة امتلاك الكفايات التعليمية.

من الواضح أن نتائج الدراسة الحالية تعزز ما توصلت إليه نتائج الكثير من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة امتلاك الكفايات التعليمية، فمن أهم الدراسات العربية، منها دراسة كل من (الرواحي و الهنائي، 2013) ودراسة حسن (2004) ودراسة الشايب(2007) التي أكدت أن متوسط درجات كفايات المعلمين التدريسية كان أقل من مستوى الإتقان النظري. كما إتفقت إلى حد كبير مع نتائج دراسة عبد الخالق (2004) على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك على مستوى الكفايات الثلاثة (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم).

أما الدراسات الأجنبية فدراسة (Chan). (الرواحي و الهنائي، 2013)

في حين نجد دراسات أخرى خالفت هذا النسق وتوصلت إلى نتائج مخالفة كدراسة خطيبة وعليمات (التي أوردتها) بعارة والصريرة 2003 ، التي استهدفت الكشف عن تقدير معلمي العلوم في محافظتي المرفق واريد لمستوى كفاياتهم التدريسية، والتي أشارت إلى أن تقدير معلمي العلوم لمهارتهم التدريسية كانت مرتفعة. الشايب (2007، 270)

وعليه، قد تعود هذه النتيجة إلى مرور كلا الجنسين بنفس الظروف والخبرات التي يعدها المفتشين أثناء برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة. على الرغم من غلبة جنس الإناث على أفراد عينة الدراسة.

خلاصة عامة وتوصيات:

بناءً على النتائج المعروضة سلفاً، خلصت الدراسة الحالية إلى أن تقديرات المعلمين المترشحين لدرجة اكتسابهم للكفايات التعليمية متدنية في جميع مجالات الدراسة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

وانطلاقاً من النتائج المذكورة نوصي بما يأتي:

- ✓ الاستفادة من أداة الدراسة المعدة كأحد الأساليب المستخدمة في تشخيص وتقويم مدى اكتساب المدرسين للكفايات، واتخاذ نتائجها كمحاور هامة لأي برنامج تدريبي للمعلمين الجدد.
 - ✓ الانطلاق من الاحتياجات الفعلية للمعلمين وآرائهم في تخطيط البرامج التدريبية أثناء الخدمة.
- قائمة المراجع:

بركات، زياد وحسن كفاح (2011). *الكفايات التعليمية لدى المعلمين ومستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية للإنجاز*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد 24 - 37-84.

بن كريمة، بوحفص (2015). *اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية -دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

بن ساسي، عقيل و دبابي، بوبكر (2011). *الكفايات التدريسية -الرصيد و الاحتياجات -لدى أساتذة رياضيات مرحلة التعليم المتوسط*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية. 357-384.

بوعيشة، نورة (2008). *الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

البلوي، مرزوقة حمود (2011). *دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة. عمادة الدراسات العليا. جامعة مؤتة.

الجابري، عبد اللطيف (2009). *إدماج وتقييم الكفايات الأساسية*. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية.

الخطابي، عزالدين وغريب، عبد الكريم (2012). *قضايا البيداغوجيا الحديثة ورهاناتها*. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية.

دومي، حسن علي بني ودرادكة، حمزة محمود(2012). *مدى امتلاك معلمي الحاسوب لكفايات التعليم الإلكتروني في مدارس مشروع جلالة الملك حمد بمملكة البحرين*. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 13(03).187-2018.

الرواحي، ناصر ياسر والهنائي، جمعة محمد (2013). *الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عُمان وعلاقتها بأسباب اختيار مهنة التدريس*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 14(01) 513-538.

الشايب، محمد الساسي (2007) *علاقة أساليب الإشراف التربوي (التفتيش) بكفايات المعلمين التدريسية وبتجاهاتهم نحو مهنة التدريس*. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة وهران الجزائر.

الشايب، محمد الساسي و بن زهي، منصور(2011). *قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية. 14-40.

شنين، فاتح الدين وعواريب، لخضر (2014). *دور التكوين الذاتي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التعليم الابتدائي*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 17. 185-192.

غالم، فاطمة(2008). *تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة(فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة)*.رسالة ماجيستر غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم .(2003) *كفايات التدريس* .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

كويران، عبد الوهاب عوض(2009).*مستوى ممارسة معلمي التعليم الأساسي في وادي حضر موت والصحراء بالجمهورية اليمنية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد10(03).61-87.